البحث السريع بالمشاركة

هو نمط من أنماط البحث الريفي السريع تم تطويره في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات كبديل ومكمل لعينات المسح التقليدية وهو أسلوب للتعلم من ومع أعضاء المجتمع لاستكشاف وتحليل وتقييم المعوقات والفرص المتاحة واتخاذ قرارات محددة تجاه المشروعات التنموية وهو وسيلة يمكن من خلالها لفريق البحث أن يجمع المعلومات وبسرعة وبأسلوب منظم لاستخدامها في :

- اجراء تحليل عام لموضوع أو سؤال أو مشكلة معينة .
- تقدير الاحتياجات .
- دراسة الجدوى .
- تحديد المشروعات وترتيبها حسب الأولويات .
- إجراء تقييم للمشروعات أو البرامج .

ويتطلب نجاح البحث السريع بالمشاركة مشاركة واحترام أعضاء المجتمع والاهتمام بما يعرفونه أو يقولونه ويفعلونه والتأني وعدم الاندفاع وعدم مقاطعة الحديث والإنصات لا الوعظ وعدم التأثير بأفكارنا على إجاباتهم والتواضع وايجاد الأساليب التي تمكن أعضاء المجتمع من التعبير والمشاركة وإمكانية تحليل مالديهم من معلومات .

السمات الرئيسية للبحث السريع بالمشاركة :

- تشكيل فريق من اختصاصات متنوعة .
- استخدام مزيج من الأساليب والأدوات .
- الاندماج في المجتمع .
- التحليل الفوري الميداني للمعلومات .
- تنوع مصادر المعلومات .
- المرونة واللارسمية .
- عدم المغالاة في جمع المعلومات .
- نقد الذات وتجنب الانحياز .

مواصفات البحث السريع بالمشاركة مقارنة مع أساليب أخرى :

- يحتاج إلى وقت قصير ومنخفض التكلفة مقارنة مع غيره من الأساليب .
- يتصف بالمرونة ومشاركة المجتمع بشكل كبير .
- يمكّن من إجراء تحليل فوري بالميدان .
- يحتاج لتحاليل إحصائية قليلة مقارنة مع الغير .
- تؤخذ عينات حسب الفرص المتاحة وليس عينات عشوائية حسب قواعد محددة .
- يتكون من فريق متعدد التخصصات .
- هو الأفضل في معرفة الآراء وتحديد الاحتياجات والمواقف والسلوك .

الصعوبات وجوانب القصور المحتملة في البحث السريع بالمشاركة :

إن أهم الصعوبات هو القدرة على إيجاد الأسئلة التي ينبغي طرحها وعدم القدرة من قبل الفريق المشكل على إشراك المجتمع بشكل جيد وتكوين علاقات طيبة معهم وعدم القدرة على الإنصات وفرض أفكار الفريق على الأفكار والمعايير والقيم التي يفرض بها المجتمع دون الانتباه مما يلغي دور المجتمع.

أما جوانب القصور فيمثل بعدم التمكن من تشكيل الفريق المناسب للعمل أو الرغبة في إنهاء العمل بسرعة مما يؤدي إلى سطحية العمل أو التغاضي عما هو غير واضح ومرئي أو رؤية جزء فقط من المشكلة أو الحالة دون الصورة الكاملة لها أو التركيز على جزء من المعلومات وعلى عدد قليل ممن يقدمون المعلومات أو صعوبة إلغاء الوعظ بدلاً من الإنصات والتعلم أو اختيار الأدوات والأساليب الخاطئة.

كل ما سبق سيؤدي حتماً الى فشل البحث السريع بالمشاركة وإعطاء صورة غير حقيقية عن الدراسة .

ولنتعرف على بعض الأساليب والأدوات المستخدمة في البحث السريع بالمشاركة والتي هي أكثر شيوعاً في الاستخدام حيث تبلغ هذه الأساليب والأدوات أكثر من /٤٠٠/ أداة .

وتنقسم إلى قسمين :

أ- أدوات لجمع المعلومات

ب- أدوات لتحليل المعلومات

وسنعمل في هذه المقالة على ذكر أهم هذه الأدوات دون الشرح وسيتم في الأعداد القادمة للمجلة العمل على التعريف بكل منها :

أ- أدوات جمع المعلومات منها :

- المصادر الثانوية للمعلومات .
- المشاهدة المباشرة .
- المقابلات شبه المنظمة .
- الصور .
- مجموعات المناقشة والتحليل .

ب- أدوات تحليل المعلومات منها :

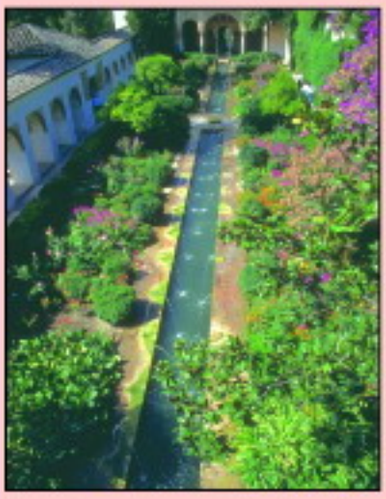
- التدرج بأنواعه (التدرج حسب الأفضلية - التدرج الجدولي المباشر - التدرج حسب الثروة).
- تصميم الرسومات (رسم الخرائط - خريطة الحركة في المكان - المقطع العرضي - التقويم الموسمي - الاتجاهات الزمنية - الصورة التاريخية - الروتين اليومي - تحليل أحوال المعيشة - رسم التسلسل والعلاقات - الرسم التنظيمي).

إعداد : م. محمد عدنان شرف

المراجع :

دليل تدريب من واقع خبرات ميدانية في الدول العربية (يواكيم تايس وهينز م. جريدي)

حقائق عن الزراعة في المدن



❖ نحو ٢٠٠ مليون من مزارعي المدن في العالم بأكمله يوفرون الأغذية لسبعمائة مليون نسمة ، إذ يزرعون في الحدائق العامة وفي الأراضي الفضاء وعلى أسطح المنازل وفي أي مساحة مفتوحة أمامهم ، بل إن من الممكن أن يزيد عددهم إذا توافر لهم المكان .

❖ الزراعة في المدن تحقق مزايا رئيسية منها توفير دخل وعمل والاستعاضة عن الواردات والتحسينات البيئية مثل حماية سطح التربة .

❖ في آسيا يزرع نصف الأسر الحضرية بعضاً من الأغذية على الأقل .

❖ يجب أن تكون أغذية المدن قليلة القيمة (حتى لا تتعرض للسرقة) وسريعة النمو (بسبب عدم الاطمئنان إلى حيازة الأرض) وسهلة الزرع (بسبب نقص المهارات والمدخلات والأدوات).

❖ لما كانت سلطات المدن تنظر إلى الزراعة في المدن على أنها متخلفة فإن مزارعي المدن يواجهون كثيراً من العقبات السياسية والتنظيمية بما في ذلك الطرد ومصادرة الممتلكات .

❖ يمكن أن تنشأ مخاطر على الصحة من استخدام مياه غير نظيفة أو التسميد بفضلات بشرية غير معالجة فمثلاً في السنوات من /١٩٨٥ إلى /١٩٩١ كانت نسبة/٤٠- ٧٠٪ / من جميع حالات التيفوئيد في سنتياغو في شيلي ترجع إلى الري بمياه ملوثة.